منسق الاعمال في المناطق المحتلة اللواء داني ماتي ، والحاكم العسكري العميد اسحاق بليف ، ما تردد مؤخرا حول احتمال اقامة مستوطنة جديدة بالقرب من بيت لاهيا شمالي غزة (را . ا ، العدد ١٨٩٠ ، ١٠ و١١/١٠/١٩٧٩ ، ص ١٣) .

والامر المثير للدهشة هو انه بينما تتحدث السلطات الاسرائيلية عن مشاريع وخطط كثيرة لاقامة مزيد من المستوطنات الجديدة ، فان الحالة التي تعيشها المستوطنات سيئة جدا ، سواء من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية . ويتضح من احدى التحقيقات ان جميع المستوطنات مقامة في معسكرات مؤقتة ، وفي مباني مصنعة مسبقا وهي تتلف طوال فصل الشتاء . كما ان الطرق المؤدية الى المستوطنات غير معبدة ، وهي موحلة عند هطول المطر . ويعتبر وضع مستوطنة الون موريه أسوأ وضع تعانيه أي من المستوطنات ، لان الطريق المؤدية اليها ترابية ولا يمكن الوصول اليها في الشتاء . كما ان المياه لا تصل اليها لعدم وجود انبوب للمياه . ولا يجري تزويدها بالغذاء بصورة منتظمة ، مما يضطر الجيش الى استخدام طائرات الهليوكبتر بنفقات وبجهود كبيرة ، مع وجود اخطار نتيجة الرياح الشديدة التي تهب على المنطقة ، (عاموس لفيف ، معاريف ، ٢٠/٩/١٩٧٩) .

وعلق احدهم على النتائج التي توصل اليها رعنان فايتس ، حول مستقبل الاستيطان في الاراضي المحتلة ، فذكر ان المشكلة الاساسية هي في الاهداف السياسية لمشاريع الاستيطان لحكومة الليكود ، والهدف هو اقامة مستوطنات عديدة بكل ما يمكن في الضفة الغربية من خلال الوهم ، ان الامر الواقع هو الذي يؤثر على تحديد مستقبل هذه المناطق . ولكن تعلمنا من قضية مستوطنات مشارف رفح ، والتي رافق بيغن وحكومته على اخلائها ، انه حتى المستوطنات التي انفقنا عليها مليارات عديدة من الليرات ، مثل يميت ، لا تضمن بقاء الاسرائيليين في المكان نفسه . ومن العبث الاشارة ، الى ان المستوطنات العديدة التي لا يقدم لها ضمانات لاستمرار وجودها سوف تقدم قرابين لافضلية الاستيطان في الضفة الغربية » (من افتتاحية عل همشمار ، ١٩/٩/١٩٧٩) .

مصادرة الاراضي

واستمرارا في سياسات مصادرة الاراضي العربية المحتلة ، لحاجات توسيع ، وتكثيف المستوطنات ، صادرت سلطات الاحتلال ٥٠٠ دونم ، تعود ملكيتها لسكان قرية اسكريا في منطقة غوش عتسيون ، من اجل توسيع مستوطنة روت تسوريم .

اما صاحب الارض ابراهيم عودة ، المتمسك بارضه المصادرة بعناد ، فقد تغيب عن المكان ، لانه لا يريد ان يمثل لامر الحاكم العسكري » (هآرتس ، ٢٠/٩/١٩٧٩) .

كما صادرت سلطات الاحتلال عشرين الف دونم من اراضي قريتي دير استيا ، والنبي سباط ، على طريق جنين ـ نابلس (عل همشمار ، ١٤/٩/١٩٧٩) . وقد اثار اعضاء مجلس قرية دير استيا المجاورة لطريق نابلس ـ قلقيلية ، احتجاجا على مصادرة اراضيهم التي تبلغ ١٦ الف دونم . وذكرت الاوساط الاسرائيلية ، ان المصادرة تمت لاغراض عسكرية (وهي حجة يختفي وراءها الهدف الحقيقي للمصادرة) . وستشق في المنطقة طرق تربط المستوطنات المختلفة في منطقة كرني شومرون ، ومن بينها مستوطنات كرني شومرون ا ، وب ، وج (هآرتس ، ٢١/٩/١٩٧٩) . ويقول يهودا ميرون ، سكرتير مستوطنة كرني شومرون ، ان المكان سيشكل مستقبلا مدينة كبيرة على طريق قلقيلية ـ نابلس . سيقيم فيها في المرحلة الاولى ٢٥٠٠ عائلة . وستقام هذه المدينة الجديدة عندما تتجمع المستوطنات القائمة الآن حولها ، وهي تبعد مسافة ١٥ دقيقة عن قلقيلية (المصدر نفسه) .

وصادرت سلطات الاحتلال كذلك ١٢٠٠ دونم من اراضي قرية طوباس العربية . واحتج سكان القرية لدى الحاكم العسكري على مصادرة اراضيهم ، التي تمت تحت حجة الضرورات الامنية كذلك (را . ا ، العدد ١٨٨٩ ، ٩ و١٠/١٠/١٩٧٩ ، ص ١٣) .

٣ ـ الضغط السياسي

على هامش الاجتماعات التي عقدها دايان مع عدد من زعامات الضفة الغربية (راجع شؤون فلسطينية ، العدد ٩٥ ، تشرين الاول ١٩٧٩ ، ص ١٢٦) التقى وزير الخارجية الاسرائيلي في ٩/١٠/١٩٧٩ ، مع انور الخطيب ، احد شخصيات القدس ومن كبار الموظفين السابقين في الضفة الغربية . وصرحت الاوساط الاسرائيلية بعد